والتعريف المذكور منفو عن يقين به نحو قوله غير ما سوى عاجز زمن
ينقضي بالهم والحزن فانه مبتدأ مع انه لم يتجرد للاسناد ويرد عليه ايضا
نحو قولك أقائم رجل يقول ذلك فان أقائم مبتدأ لما خبر له ثابتا وكذا وما انعم
اجرى مجرى قائم رجل يقول ذلك مع انه لم يتجرد للاسناد ويقول ذلك نعت لـ
رجل وليس بخبر بدليل جريه على رجل في تثنيته وجمعه نحو أقائم رجلين يقولان
ذلك قوله غير الزائدة فيه للاحتراز فان قيل كان عليه ان يقول غير الزائدة
وتضمنها اليه عز يعني الى المفرد مذ قريب فالجواب تشبه الزائدة
لعدم حكم الزائدة فهي زائدة حكما قوله الدلالة فيه بيان المبتدأ لم يتجرد
عن العوامل مطلقا وانما تجرد عن العامل اللفظي واما العامل المعنوي فثابت
له قوله للاسناد اي لاسناد غيره اليه نحو زيد قائم او لاسناد الغير نحو
اقائم الزيدان قوله يخرج الفاعل الذي اخرج الاسم الذي لم يجرد عن العوامل
اللفظية غير الزائدة لكان اسم ليتناول نائب الفاعل واسم ان واخواتها
وغير ذلك قوله والاعداد المسرودة التي تسميها وتساق متضمنة بعضها
مع بعض يقال فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له واصل من
سرد الدرع نسجها قوله كل وجوه كلمة تا في قوله كل وجوه صارت مع
ما بعدها كلمة واحدة واجري الاعراب على آخرها وعرفت باللام في شرح الجمل
وفيه نوع من غير الما ان اعرابها كاعرابه فيما بعد بدليل كونها عاجزة الحروف كما
في الما بمعنى غير قوله والاسم المسند الى المبتدأ ان قلت التعريف المذكور
لما يتناول الخبر اذا كان جملة او جارا او مجرورا فالجواب يتناوله لان
المراد بالاسم ما يشمل الاسم حقيقة او تاويلا والجملة الواقعة خبرا مؤولة
بالاسم والجار والمجرور الواقع خبرا يتعلق بمحذوف هو الخبر في الحقيقة وهو

اما اسم حقيقة او تاويلا قوله وقايم خبر كانه مسند الى المسند الى المبتدأ
وقايم ان يقول لما نسلم ان قايم مسند الى زيد فيما مثل به بل قايم مسند الى ضمير
مستتر فيه وهو ضمير مسند الى زيد لما انه اذا قلنا ان الضمير هو زيد
فنوسم انه مسند الى زيد وليس كذلك لان هذه الدلالة عقلية والتعريف
انما هو باعتبار الدلالة اللغوية فليتامل قوله واقسام الكلام كثيرة جدا
ان قلت هذا ينافي ما سبق من ان اقسام الكلام ثمانية قلت لا منافاة
اما لما تقدم لما يفيد الحصر بناء على ان العدد لا مفهوم له واما لما هنا
بالنظر الى افراد الاقسام وذلك بالنظر الى انواع الاقسام واعلم ان جدا مصدر
جد يجد ومعنى كثيرة جدا اكثر كثيرة وليغة قوله الغير بوحدة تحتية وهو
قليل الفطنة وكان المناسب ان يذكر مع الغبي الفطن لان الذكاء شدة قوة
للنفس معدة لاكتساب المراد وتسمى هذه القوة الذهن وجودة ذهنيا ما التصور
ما يرد عليها من الغبي الفطن والغباوة عدم الفطنة عما من شانه الفطنة
فهذا يفيد الغبي هو الفطن وقد يجاب عما ذكره المصنف بان ما ذكره انما هو بحسب الـ
اللغة واما بحسب الاصطلاح وقد تستعمل الذكاء في الفطنة يقال رجل
ذكي وفلان من الاكياس يريدون المبالغة في فطانته مع ان فيها اشعار رحمه الله
تعالى رعاية حسن التنبيه ثم هذا ليس من جيد كلامه بل تبع فيه بعض المحدثين
بالاقتصار على المثال الواحد للشاهد رعاية للتسجيع وتعرضوا الى الاقتصار من
النثر على حرف واحد والمثال جزئي لا يفيد القاعدة والشاهد جزئي
لا يثبت القاعدة ولا يكون الا من كلام الله تعالى او كلام رسوله صلى الله
عليه وسلم او كلام من يوثق بعربيته قوله بالثاني منكم ومعه غيره او المتكلم
نفسه فان قلت اذا كان نحن المتكلم نفسه لم يجز اذا خبره مثل

Copyright © King Saud University